Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونفسه، لجأ منهج القرآن الكريم إلى ربط ما بينه وبين مولاه، وأوجد صلة له مع خالقه عن طريق العبادات.

والصلاة أقرب الطرق إلى ذلك.

يقول القشيرى ـ رضي الله عنه ـ سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق ـ رضي الله عنه يقول:

«إن نبينا محمداً ﷺ ـ أتى للأمة بالمعراج على التحقيق. فإن الصلاة بمنزلة المعراج.

وقد كان المعراج له عليه السلام ثلاثة منازل.

من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.

ثم من المسجد الأقصى إلى سدرة المنتهى.

ثم منها إلى قاب قوسين أو أدنى.

فكذلك الصلاة ثلاثة منازل.

القيام ثم الركوع ثم السجود[١].

السجود وهو نهاية القرب.

قال تعالى: ﴿ **واسجد واقترب** ﴾[٢].

أي اقترب من الله بسجودك.

ورسول الله ـ ﷺ ـ يقول: عن السجود:

« **أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**»[٣].

ويروي الإمام مسلم ـ رضي الله عنه في صحيحه عن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي ـ خادم رسول الله ـ ﷺ ـ ومن أهل الصفة ـ رضي الله عنه ـ قال:

---

(١) الطريق إلى الله ـ د. عبد الرحمن عميره.

(٢) سورة العلق آية رقم ١٩

(٣) رواه مسلم رقم ٤٧٩ في الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وأبو داود رقم ٨٧٦ في الصلاة: باب الدعاء في الركوع والسجود والنسائي ١٨٩١/٢ في الافتتاح